مستوى وعي طلبة الصف الثالث الثانوي في وادي حضرموت بقضايا الكوارث

Awareness Level of Third Year Secondary School Students in Hadhramout Valley towards Disaster Issues

إعداد

د. محمد حسن العامري

Dr. Mohammed Hasan Al-Aamri

أستاذ المناهج وطرائق التدريس المشارك بكلية التربية جامعة سيئون

وسيم جمعان عاشور

Waseem Jmaan Ashour

مدرس المناهج وطرائق التدريس بكلية التربية المهرة جامعة حضرموت

Doi: 10.21608/jasep.2022.212123

استلام البحث: ١٠ / ١٢ /٢٠٢١ **قبول النشر: ١٨ / ١٢ / ٢٠٢١**

العامري، محمد حسن و عاشور، وسيم جمعان (٢٠٢٢). مستوى وعي طلبة الصف الثالث الثانوي في وادي حضرموت بقضايا الكوارث. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٦ (٢٥) يناير، ٥٠٣ – ٥٣٤.

مستوى وعي طلبة الصف الثالث الثانوي في وادي حضرموت بقضايا الكوارث

المستخلص:

سعت الدراسة إلى التعرف على مستوى وعي طلبة الصف الثالث الثانوي في وادي حضرموت بقضايا الكوارث، وقد قام الباحثان ببناء قائمة بقضايا الكوارث التي ينبغي أن يعيها طلبة الصف الثالث الثانوي بوادي حضرموت بالرجوع إلى الأدبيات السابقة. ومن ثم تم التأكد من صدقها عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين وتعديلها في ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم. وتم بناء مقياس لمستوى وعي الطلبة في ضوء قائمة قضايا الكوارث التي ينبغي أن يعيها طلبة الصف الثالث الثانوي شمل مجالات الكوارث الثلاثة وهي الكوارث (الطبيعية، البشرية، المندمجة) وقد تم التأكد من صدقه وثباته، حيث أصبح في صورته النهائية يتكون من (٤٤) فقرة. ومن ثم تم تطبيقه على عينة مقدارها (٢٧٧) من طلبة الصف الثالث بمدارس وادي وصحراء حضرموت الثانوية. وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى وعي الطلبة بقضايا الكوارث بلغ (3.90) وهي نسبة مرتفعة. وللإجابة عن السؤال الثالث المتعلق بفروق وعي الطلبة بقضايا الكوارث فأنه قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي (t – test) لمتغيرات الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي الطلبة بقضايا الكوارث لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس لصالح الطالبات. وعليه فقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها الاهتمام بالتوعية بمخاطر الكوارث وعمل وحدة خاصة تتناول قضايا الكوارث بمجالاتها الثلاثة في مرحلة التعليم الثانوي.

الكلمات المفتاحية: الوعي، الطلبة، الصف الثالث الثانوي، قضايا الكوارث.

Abstract

The study aims to identify the level of awareness of the third year secondary school students in Hadhramout Valley towards disaster issues. In order to answer the first question, the researchers referred to the previous literature and developed a list of disaster issues that the third year secondary school students in Hadhramout Valley should be aware of. The validity of the list was checked and confirmed by a panel of experts whose comments and suggestions were considered in the final version of the instrument. a scale was developed to measure the level of students' awareness in light of the list of disaster issues that the third year secondary school students should be aware of. It included the three disaster fields, namely (natural, human, and integrated). The validity and reliability of the scale were checked, and

it became in its final form consisting of (44) items. After that, it was applied to a sample of (277) students of the third year secondary school students in Hadhramout valley. The study found that the level of students' awareness of disaster issues was (3.90), which is a high percentage. The study concluded that there are statistically significant differences in the level of students' awareness of disaster issues among the sample members due to the gender variable in favor of the female students.Therefore, the study recommended a number of recommendations, among which is raising awareness of disaster risks and the need for establishing a unit to deal with disaster issues in its three fields in secondary education to raise the level of students' awareness more than it is.

Keywords: awareness, students, third year of secondary school, disaster issues.

مقدمة:

يواجه الإنسان منذ سابق العصور كثيراً من الأزمات المتلاحقة، والتي أثرت على حياته ودمرت بيئاته ومن تلك الأزمات الكوارث، التي تعود أسبابها إلى جوانب طبيعية وبشرية ومندمجة، وفي السنوات الخمسة عشر الأخيرة فقط تعرضت بلدان العالم على وجه العموم واليمن على وجه الخصوص إلى عدد من هذه الكوارث، والتي أثرت برمتها على السكان، وروعت مساكنهم وأعاقت التنمية ودمرت ممتلكاتهم. وأصبح مصير الحياة على الأرض مهدداً بالمخاطر والكوارث بسبب عوامل طبيعية وتدخلات الإنسان في التوازنات الطبيعية، وهو ما جعل المختصين يدقون ناقوس الخطر مؤكدين على إحداث تغيرات جذرية في أسلوب تعامل البشر مع ما يحيط بهم، ومن هذا المنطلق اتجهت أنظار المجتمع إلى النظام التربوي والمناهج التعليمية لكي تساهم في تناول الأزمات والكوارث المتعاقبة، وذلك لما للتربية ومناهجها من أهمية في ضبط وتحسين سلوك الإنسان، من خلال التوعية لإحداث التغيير المنشود في إعادة التوازن للحياة على الأرض والعمل على تنمية الوعي لدى الطلبة بالمشكلات والكوارث المحيطة بهم، ومن ذلك أصبح الاهتمام بالتربية ومناهجها أمراً مطلوباً وهاماً جداً؛ لإيقاظ الحس لدى الطلبة تجاه الكوارث ومعرفة كيفية الحد من خطورتها. (عربية، وبلعابد، 117:2017).

وقد ساعدت عدد من العوامل في تعميق آثار الكوارث على الإنسان والبيئة، مما عكس نفسه على عدم كفاية محاولات التغلب عليها،وهو أن كثيراً من مناطق الأخطار المحتملة في العالم، يسكنها عدد كبير من القاطنين الذين يستمرون برغم معرفتهم بالأخطار المتوقعة،

كالمناطق الساحلية والمناطق القريبة من الأودية والمناطق الواقعة بالقرب من فوهات البراكين، كما أن تفاقم العديد من المشكلات البيئية وتحولها إلى أخطار وكوارث مدمرة كان لها الأثر الكبير في عدم القدرة في التغلب على الكوارث، أو حتى الحد من مخاطرها. وفي هذا الصدد فقد أدى تضخم الاستخدام البشري للأرض وزيادة تعقيدات الحياة إلى جعل الكارثة أكثر تركيزاً، وبالتالي تصبح نتائجها السلبية أضخم على المجتمع،وهنا يمكن الإشارة إلى أن التقصير في المجالات العلمية والمعرفية بالحماية من الكوارث بأنواعها ودرجاتها المختلفة ينتج عنها خسائر كبيرة. (محسوب، وأرباب، 42:1998)

ومما سبق نجد أن مواجهة الكوارث والحد من آثارها وأضرارها،تعد أحد متطلبات الحياة المعاصرة، ففي الوقت الذي بدأ فيه الإنسان يكثف جهوده، لاستغلال موارد بيئته الطبيعية، بدأت تواجه الإنسان أخطار وكوارث وأزمات بيئية عنيفة مخلفة ورائها الكثير من الخسائر البشرية والمادية والاجتماعية والاقتصادية، وتشير البيانات العالمية إلى وقوع الكوارث الطبيعية خلال العقد الأخير من العصر الحالي بصورة أكثر تواتراً عن الماضي، كما تؤكد على أنها أصبحت أكثر تدميراً مما سبق وزاد عدد المنكوبين بتلك الكوارث. (أحمد، 2009).

فالمجتمعات العربية عموماً تعاني من عدد من القضايا الكارثية التي كان لها تأثيراً على الحياة الاقتصادية والاجتماعية، بالمقابل هناك قصور كبير في ثقافة المواطن ووعيه بكيفية التعامل مع حدوث الكوارث أو للحد منها، فضلاً عن التعامل غير الرشيد تجاه الحياة البيئية، فمن خلال الوعي يكتسب الفرد المعلومات والحقائق عن الكوارث مما سيتولد لدية شعور بخطورة هذه الكوارث.(حميد،2014:14-17).

وتعدد أنواع الكوارث التي تتعرض لها أجزاء مختلفة من المنطقة العربية بصورة منتظمة،منها ما تعود أسبابها إلى جوانب جيولوجية، مثل: الزلازل والبراكين والانزلاقات الأرضية والتسونامي ،ومنها ما يعود لأسباب متعلقة بالمناخ مثل الفيضانات والموجات الحرارية والجفاف والعواصف الرملية وحرائق الغابات والأعاصير، ومن هذه الكوارث التي تعرضت لها البلاد العربية: زلزال الجزائر 2003 وإعصار جونو الذي ضرب عمان في 2007 وفيضانات اليمن 2008 وفيضانات المغرب 2009 وغيرها؛ وتمثل الكوارث بشكل عام رسائل تذكير قوية حول المخاطر الناشئة والكوارث المتواترة في المنطقة العربية. (الإستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث 2030. 6:2010). الأمر الذي حث على أن تبذل الجهود لدرء مخاطرها على المستوى العالمي والعربي، لذا فقد عقد أول مؤتمر عربي للعلوم والتكنولوجيا للحد من مخاطر الكوارث في بيروت في نهاية عام 20019.

وعلى مستوى اليمن فقد تعددت الكوارث التي تعرضت لها البلاد في الوقت الراهن، ومنها كارثة السيول التي حدثت عام 2008م التي تعرضت لها محافظة حضرموت ساحلاً ووادياً ومحافظة المهرة،وكان لها تأثير على الحياة المادية والبشرية، وفي السنوات الثلاث الأخيرة

فقد ضربت السواحل اليمنية وخصوصاً الجنوبية عدة عواصف ومنخفضات جوية ومنها على وجه الخصوص محافظة حضرموت وسقطرى والمهرة، والتي استمر بعضها عدة أيام، ومن تلك الأعاصير (تشابلا ومكونو وميج وأخيراً لبان)ونتج عنها عدة خسائر في البنى التحتية للمحافظات وكذا فقدان عدد من الأرواح البشرية. في حين أدت النزاعات المسلحة في اليمن إلى خسائر في الأرواح والممتلكات، وتسببت في تدهور العملية التعليمية بكافة أنواعها، كما أدى إلى ازدياد توسع الهوة المعرفية بين أفراد المجتمع وبين محيطة، ووصل التعليم إلى أسوى مراحله، وأدخل في موت سريري، وهذا نتيجة لانعكاس طبيعي للنزاع القائم الذي شرد الملايين، ودمر العديد من المدارس. (الموشكي ، وخالد، وأبو جراد ،9:2019) ، هذا ناهيك عن ما يشهده العالم اليوم من تزايد الكوارث التي تهدد الحياة العامة كان لابد للمؤسسة التعليمية أن تُضمِّن الكوارث في مناهجها التعليمية، لتنشئة جيل يمتلك الوعي بمخاطر الكوارث وكيفية التصرف أثناء حدوثها .الأمر الذي يستدعي من المناهج أن تؤدي دوراًمهماً في نجاح النظام التربوي في المجتمعات كونها تعد عاملاً أساسيًا في إحداث التنمية البشرية، فهي بذلك تعد بمثابة الوثيقة التي تصيغها النظم التعليمية لبناء الأجيال، وبالتالي فأنها تسهم في رفع مستوى وعي الطلبة وتحديد اتجاهات وواقع ومستقبلهم.

وحول ذلك يرى الشعيلي، والربعاني، (271:2010) أن المؤسسات التعليمية بمستوياتها ومراحلها المختلفة تعد مسئولة عن نشر الوعي بقضايا الكوارث لما له من أهمية في الحد منها والتخفيف من آثارها في حالة حدوثها. في حين يؤكد العيسوي (د-ت:139) أن الموضوعات الجديرة بالبحث أمام الباحث العربي، دراسة الأخطار والكوارث للوقاية منها، عن طريق زيادة وعي الطلاب بالمناهج الدراسية، فمن خلالها ستسهم في تشكيل سلوكيات الطلاب وتعديل اتجاهاتهم العقلية نحو الكوارث المحيطة ومن ذلك، فإن الاهتمام بتنمية الاتجاهات والممارسات الإيجابية للطلبة تجاه البيئة ومشكلاتها، أمر ضروري يمكن تحقيقه على نحو متكامل داخل المنزل وخارجه، ففي المدرسة من خلال تعريف الطلبة وتأهيل وتدريب وتربية الطلبة على مخاطر الكوارث والإبداع في حل مشكلات البيئة. (ياسين،59:2016)، فلا توجد وسيلة أخرى لتوعية الطلبة وتعريفهم بقضايا الكوارث إلا عن طريق التربية والتعليم، وذلك من خلال تضمينها في المناهج بمختلف المراحل التعليمية بما يتواكب مع المتغيرات التي تؤثر على المجتمع.

مشكلة الدراسة:

نظراً لتزايد الكوارث التي يشهدها الإنسان خلال حياته بمختلف أنواعها في الآونة الأخيرة،ومنها التي تعود إلى أسباب طبيعية وكذا بشرية وأخرى مندمجة-أي ترجع إلى أسباب طبيعية وبشرية معاً- والتي أثرت بدورها على حياة السكان الآمنين وعملت على ترويع سكينتهم وأسهمت في تدمير ممتلكاتهم، مما أدت إلى إعاقة التنمية في مجتمعاتهم.

كان لابد تأخذ التربية على عاتقها رفع وعي الطلبة بها وتمكينهم من مواجهة تحدياتها في المستقبل، كما أوصت بذلك الدراسات السابقة مثل دراسة العدواني (2012) ودراسة الدوسري (2009) وكذا دراسة الأهدل (2006).في حين توصلت دراسة (Pinar, 2017) أن هناك ضعف لدى طلبة المرحلة الثانوية في التعامل مع الكارثة ناتج عن قلة الواعي بمخاطرها ونتائجها.

الأمر الذي يستدعي قياس وعي طلبة الصف الثالث من المرحلة الثانوية بوادي حضرموت في الجمهورية بالكوارث للتحقق من مستوى وعيهم بها.

أسئلة الدراسة: تكمن أسئلة الدراسة في الآتي: -

١- ما قضايا الكوارث التي ينبغي أن يعيها طلبة الصف الثالث الثانوي بوادي حضرموت؟

٢- ما مستوى وعي طلبة الصف الثالث الثانوي في وادي حضرموت بقضايا الكوارث؟

٣- هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى وعي الطلبة بالكوارث ترجع لمتغير الجنس؟

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة كونها قد: -

١- وفرت قائمة بالكوارث المختلفة التي ينبغي يعيها طلبة الصف الثالث الثانوي بوادي حضرموت،والتي يمكن أن يستفيد منها مخططي المناهج بوزارة التربية والتعليم عند تطوير كتب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.

٢- سعت للتعرف على مدى إثراء معارف ومدارك الطالبة حول أنواع الكوارث ومخاطرها وكيفية التعامل معها، خصوصاً في ظل التغيرات المناخية وكثرة الأعاصير والمنخفضات الجوية على حضرموت خاصة واليمن عامة التي أحدثت الخسائر في الأرواح والبنية التحتية لليمن وللمنطقة عامة.

٣- تعد إضافة كونها ستتناول مستوى وعي الطلبة بالكوارث من خلال قياس فاعلية المناهج وبالتحديد الجغرافيا في إكساب طلبة الصف الثالث الثانوي في وادي حضرموت الوعي بقضايا الكوارث.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

١- وضع قائمة بقضايا الكوارث التي ينبغي أن يعيها طلبة الصف الثانوي بوادي حضرموت في الجمهورية اليمنية.

٢- تحديد مستوى وعي طلبة المستوى الثالث بالمرحلة الثانوية في حضرموت بقضايا الكوارث.

٣- الكشف عن فيما إذا كان هناك توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي طلبة المستوى الثالث الثانوي بقضايا الكوارث تعزى لمتغير الجنس (ذكوراً وإناثاً).

حدود الدراسة:تنحصر حدود الدراسة بالمحددات الآتية: -

١- **الحد الموضوعي:** تناولت قضايا الكوارث (الطبيعية – البشرية – المندمجة)

٢-الحد المكاني: المدارس الثانوية الحكومية بوادي حضرموت الجمهورية اليمنية.
٣-الحد الزماني: تم تطبيق مقياس الوعي بالكوارث في العام الدراسي (2020-2021).
٤-الحد البشري: طلبة الصف الثالث من المرحلة الثانوية (القسم الأدبي) بوادي حضرموت الجمهورية اليمنية .

مصطلحات الدراسة:

الكوارث: "يعرفها مظلوم (2012: 20) أيضاً بأنها "الظاهرات والأحداث التي وقعت في البيئة أو المنطقة وينتج عنها خسائر بشرية ومادية جسيمة للبنية التحتية والمساكن وتشريد السكان وإرباك للحياة السائدة اليومية بما فيها التعليمية والعلمية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية والصحية".

ويعرفها الباحثان إجرائياً لغرض الدراسة بأنها مجموعة من الوقائع والأحداث السيئة التي توثر على البيئة وتنعكس على حياة الإنسان وينتج عنها الخسائر المادية والبشرية، وتعود أسبابها إلى العوامل الطبيعية أو البشرية أو المندمجة أي للعوامل الطبيعية والبشرية معاً.

الوعي: هو "حالة تشمل اليقظة الواعية وإدراك الذات والبيئة وقدرة الشخص على تجسيد سلوك متعلم ومتوقع". (وادي والجنابي، 2005: 119).كما يُعرف الوعي بأنه " إدراك الفرد لأشياء معينة في الموقف أو الظاهرة" (شحاته والنجار، 2003:339) .

ويعرفه الباحثان الوعي بقضايا الكوارث إجرائيا بأنه كل ما يجسده طلبة المستوى الثالث بالمرحلة الثانوية من سلوك إزاء التعامل مع قضايا الكوارث الناتج عن مدى استيعابهم لمخاطره أو آلية التعامل معها عند حدوثها وتحديد كيف يمكن مواجهتها، ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطلبة.

الثانوية: ويعرفها الباحثان إجرائياً لغرض الدراسة بأنها مرحلة من مراحل التعليم العام تلي مرحلة التعليم الأساسي يمر فيها الطالب على ثلاث مستويات تعليمية يتعلم فيها المواد العلمية والأدبية بالمستوى الأولى ثم تنقسم إلى قسمين (علمي وأدبي) في المستوى الثانية والثالثة.

الإطار النظري للدراسة

الكوارث ووعي الطلبة بها

ومن خلاله تناول الباحثان الكوارث من حيث مفهومه،وأنواعها، وكذا الوعي من حيث مفهومه وأنماطه وخصائصه وأهميته، وفيما يأتي تفصيلا بذلك:-

أولا الكوارث:-

أ- **مفهوم الكوارث:-**

تناول الأدب التربوي تعريفات مختلفة لمفهوم الكوارث فقد ربط تعريفها البعض بمعايير معينة كالخسائر البشرية التي تحدد ما إذا كانت الواقعة كارثة من عدمه، كما ربطت الكارثة بالخسائر المادية التي تقيّم الكارثة، أو ربطها بمعايير الخسائر البشرية والمادية معاً. ويرى

البعض الآخر أنه يمكن نعت الكارثة بهذه الصيغة إذا توافرت فيها ثلاثة عناصر وهي (المفاجأة، واتساع رقعة الدمار، وشمول أعداد كبيرة من الأفراد). وظهر أخيراً رأي آخر، يرى أن "الكارثة بأنها تحول مدمر وعنيف في أسلوب الحياة الطبيعة والبشرية محدثاً بصورة مفاجئة أضرار مادية على نطاق واسع مخلفاً عدداً كبيراً من الجرحى والوفيات". (صالح، 16:2002).

ويعرف الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر (International Federation of Red Crossand Red Crescent Societies,2011:5)الكارثة بأنها "اضطراب خطير في عمل المجتمع المحلي مما يؤدي إلى خسائر بشرية ومادية واقتصادية وبيئية واسعة النطاق تتجاوز قدرة المجتمع المتضرر على التعامل مع استخدام موارده الخاصة لمواجهتها". كما أن المنظمة الأمريكية لمهندسي السلامة عرفت الكارثة بأنها "التحول المفاجئ غير المتوقع في أسلوب الحياة العادية بسبب ظواهر طبيعية أو من فعل الإنسان وتتسبب في العديد من الإصابات والوفيات أو الخسائر المادية". أما (أبو ريدة، 8:2012) فيرى بأن الكارثة "تعد واقعة مفاجئة تسبب أضراراً فادحة في الأرواح والممتلكات وتمتد آثارها إلى خارج نطاق المنطقة أو الجماعات المنكوبة". كما يعرفها أيضاً (Kaur, 2010:62) بأنها"حدث ضار مفاجئ أو مؤسف للغاية يؤدي إلى خسائر في الأرواح والممتلكات".

أما روقايان ودوللیت (Rogayan & Dollete, 2020:93) يعرفان الكارثة بأنها "تداعيات من حدث بيئي، أو صراع من صنع الإنسان التي تؤدي إلى توتر وإصابات ودمار مادي واقتصادي كبير، وبالتالي ينتج عنها آثار ضارة على الأشخاص والسلع والخدمات". ويعرفها (محسوب وأرباب، 36:1998) بأنها "تلك الأحداث الضارة أو المفجعة بالنسبة للإنسان وممتلكاته ومصالحه فقد تحل عليه بشكل مباشر في مناطق وجوده، أو قد تحل بمناطق خالية من السكان، ولكن بها مصالح خاصة به ويهمه كثيراً وجودها،ويستفيد منها بشكل مباشر أو غير مباشر، وقد تكون الإفادة منها مخططاً لها مستقبلاً".

في حين أن التعريف الذي اتفق عليه المهتمون بشئون الكوارث للحد منها بأنها "حادث جسيم بفعل الطبيعة أو الإنسان إرادياً أو غير إرادي يتسبب في خسائر بشرية ومادية وبيئية كبيرة تتعدى طاقة المجتمع المصاب وقدرته على التعامل معها من خلال موارده الذاتية". (رياض، 3:1996).

وهناك تعريفات تناولت أنواع الكوارث على حده، وفي هذا الخصوص فقد عرف الاحيدب الكوارث الطبيعية بأنها "الأحداث التي تقع بإذن الله في البيئة لعوامل وأسباب خارجة عن نطاق الإنسان. وينتج عنها خسائر في الأرواح والممتلكات". ويمكن نقسمها إلى ثلاثة أنواع (كوارث أرضية - جوية - مائية - حيوية). بينما عرف أيضاً الكوارث البشرية بأنها "الأحداث والمشكلات التي تحدث في البيئة والمجتمعات بسبب تصرف الإنسان، أو

نتيجة عمله ونشاطه المختلف فهو المتسبب بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بقصد وغير قصد في وجودها وحدوثها". والكوارث الناتجة عن تصرفات وسلوكيات البشر كثيرة جداً. ومنها مخاطر اقتصادية وصناعية وتقنية وزراعية وغذائية وفكرية وعقائدية واجتماعية. أما الكوارث المندمجة فقد عرفها بأنها"تلك الكوارث الناتجة عن عوامل طبيعية وبشرية مشتركة، فقد يكون العامل الرئيسي لوقوع الكارثة طبيعي فيزداد سواء نتيجة تصرف الإنسان أو العكس". (الاحيدب، 4:2008).

ومما سبق يمكن وضع خلاصة للتعريفات التي تناولت مفهوم الكوارث بأن الكارثة تتكون من ثلاثة مجالات وهي الكوارث الطبيعية، والبشرية، والمندمجة، حيث ربطت بعض التعريفات الكارثة بلحظة وقوعها وهي الفجأة، وما يترتب عنها من خسائر في الأرواح أو الممتلكات، سواء كانت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة تتعدى قدرت المجتمعات في التصدي لها.

ب-أنواع الكوارث:-

تناول الأدب التربوي والدراسات السابقة الكارثة في ثلاثة مجالات رئيسية وهي كوارث تكون الطبيعة السبب فيها، وكوارث يكون الإنسان المسبب فيها، أما المجال الثالث فهي كوارث مندمجة تعود أسبابها إلى أحد المجالين الأوليين وفيما يأتي قائمة بهذه الكوارث.

الكوارث الطبيعية	الفيضانات	البراكين	الزلازل	العواصف العاتية	الجفاف	الانزلاقات الأرضية	حرائق الغابات	الأعاصير	الجراد	الانهيارات الجليدية
	الصقيع	ارتفاع الحرارة	السيول الجارفة	الأمواج العاتية	الرياح المدمرة	المجاعات	الأوبئة	انخفاض الحرارة	الانهيارات الصخرية	النمل الأبيض
الكوارث البشرية	الحروب	أسلحة الدمار الشامل	الانفجارات	القرصنة	النزاعات المسلحة	الانقسامات العرقية	تسرب الإشعاعات	تلوث المياه الجوفية	النفايات	
	المبيدات	عوادم السيارات	دخان المصانع	الرعي الجائر	الانفجار السكاني	غاز أول أكسيد الكربون	النزوح السكاني	المواد الكيميائية	الفساد	
	جنون البقر	انفلونزا الطيور	الإرهاب	الانقلابات العسكرية	الزحف العمراني	استنزاف الموارد	تسرب الغاز المنزلي	استنزاف المياه		
الكوارث المندمجة	الأمطار الحمضية	انهيار السدود	جرف التربة	الكثبان الرملية	الآفات الزراعية	المراض المعدية	انهيار الأبنية	الحرائق	حوادث المواصلات	
	شحة المياه	تلوث مياه الشرب	التصحر	الحمى بأنواعها	الحشرات الضارة	ارتفاع نسبة غاز ثاني أكسيد الكربون في الجو	ذوبان الجليد	تآكل طبقة الأوزون		

جدول يوضح أنواع المجالات الرئيسية للكوارث والفرعية التي تندرج تحتها

ثانياً: الوعي بالكوارث:

أ- مفهوم الوعي:

تعددت الكتابات في الأدب التربوي والنفسي التي تناولت مفهوم الوعي فحول ذلك فقد أشار بكار (9:2000) أن كلمة الوعي أخذت حظها من التطور في الاستعمال على نحو مواكب لارتقاء حياتنا الفكرية والثقافية فقد كانت هذه الكلمة تستخدم للجمع والحفظ على نحو ما نجده في قوله تعالى ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ (١٢)﴾ سورة الحاقة وقولة ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ(١٨)﴾ سورة المعارج، فما ندركه وما نشعر به وما نرغب فيه هو الذي يشكل الوعي بالأشياء، إذ أن وعي الفرد بذاته ومحيطه يعد ضرورة لكافة المجالات كونه يجعله قادراً على اختيار الأساليب المناسبة واستعماله أنماط معرفية وسلوكية متعددة لكي يستطيع أن يستبصر حالة الصراع التي قد تحدث لديه. (زهران ، 117:1978) .

وعطفاً على ما سبق فقد تم تعريف الوعي بأنه "شعور الكائن الحي بما في نفسه وما يحيط به". (عطية، وحسين، وحلمي، والنجار، 1045:2004). ويُعرف الوعي بأنه "الإدراك القائم على الإحساس والمعرفة الذي يساعد على اتخاذ قرارات معينة تجاه قضية معينة". (اللؤلؤ ومعروف،2011).كما استخدمت كلمة الوعي بمعنى الفهم وسلامة الإدراك، حيث أن علماء النفس في الماضي عرفوا الوعي بأنه (شعور الكائن الحي بنفسه وما يحيط به). ومع تقدم العلم وتعقد المصطلحات والمفاهيم أخذ مدلول الوعي يتجه نحو العمق والتفرع والتوسع ليدخل العديد من المجالات النفسية والاجتماعية والفكرية، وصار هناك كلام كثير عن تنمية الوعي وتجلياته، إلى جانب الحديث عن تشتته وانقساماته وعلاقته بالخبرة والثقافة والنظام العقلي، كما كثرت المجالات التي يضاف إليها الوعي فهناك وعي الذات والوعي الاجتماعي والوعي الطبقي السياسي. (بكار،9:2000).

ويرى داماسيو، (21:2010) أن الوعي والعقل مرتبطان بشكل وثيق بسلوك خارجي يمكن أن يلاحظ بواسطة أشخاص آخرين، من خلال التحليل الذاتي الخاص وكذلك بسبب الميل الطبيعي لتحليل الآخرين. ومن ذلك يذهب هاملتون بأنه ليس باليسير تعريف الوعي حسب قوله بأننا إذا أدركنا بأنفسنا لا نستطيع أن ننقل وعينا إلى الآخرين. (مدكور، 215:1983). وأعتبر وليام جيمس كما أورد منصور (21:2001) أن الوعي بمثابة وسيلة انتقاء حيث نختار شيئاً من بين عدة منبهات كثيرة ويتم إبراز المنبه المنتقي ويتم التركيز عليه بينما يتم طمس الأحداث الأخرى.

وبخصوص مفهوم الوعي بالكوارث عرف الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر (International Federation of Red Crossand Red Crescent Societies,2011:5) بأنه مدى المعرفة العامة بمخاطر الكوارث، والعوامل التي تؤدي إلى

حدوثها والإجراءات التي يمكن اتخاذها، بشكل فردي وجماعي، للحد من التعرض لمخاطرها والتعرض لها. ويعرف أيضا بأنه الوعي الوقائي القائم على "الفهم والإدراك السليم اللازمان للتلميذ لتعرف مواضيع الخطر واكتساب القدرة على مواجهتها والتصرف السليم حيالها في مدرسته ومنزله وبيئته، دون أن يتعرض للخطر أو يلحق بالآخرين أي ضرر" (شحاته والنجار، 339:2003).

ومن خلال ما سبق يمكن أن نرى أن الوعي مرتبط بنواحٍ عقلية ومهارية ووجدانية من خلال ظهوره في اتجاهات أو سلوكيات أكتسبها الفرد خلال حياته، فعندما يرى الفرد ما يثيره ويتفاعل معه فيشير ذلك على وجود الوعي لدى الفرد. ومن ذلك يمكن أن يعرّف الباحث الوعي بالكوارث بأنه معرفة الطالب ما يدور من حوله من مخاطر ومواجهتها للحد منها وكيفية التعامل حيال وقوع الكارثة.

ب-أنماط الوعي:

تتعدد أنماط الوعي للمنظور الخاص للأفراد والجماعات، الناتج عن الثقافة والتربية حيال الظواهر وهو في حالة دينامكية ويعد عرضة للتغيير والتطوير، فحول ذلك ترى بلاكمور (127:2016) أن تطور الوعي لدى الفرد يتراوح بين تلك النظريات التي يرجع أصل ظهورها مع ظهور الحياة نفسها، وبين تلك التي تربط بتطور الإدراك الحسي أو الذكاء أو غيرهما من القدرات العامة، وبين تلك التي تربطه باللغة أو التقليد وهو ما جعل العلماء يفيدوا أنه لا يوجد إجماع حول كيفية حدوث ذلك حتى الآن.

وحول ذلك يرى بكار (13:2000) أن العناصر المكونة للوعي تترك تأثيراً بالغاً في درجة تماسكه واستمراريته فنظراً لصلة الوعي الوثيقة بالواقع وبالمعطيات الثقافية المختلفة وبالمنتجات التقنية والاجتماعية التي تتسم بالتطور المستمر فإنه يظل مطالباً بأن يجدد نفسه إذا ما أراد أن يقوم بوظيفته في تنظيم الخبرة وإدراك التحديات وطرح الحلول لمواجهتها؛ حيث ينمو الوعي لدى الإنسان من خلال تطبيق أربع وظائف عقلية تمثلت في (التفكير – والشعور - والشعور بالحواس – والحدس)، ولكنه لا يستخدم كل هذه الوظائف بنسب متساوية، تميل كل وظيفة واحدة إلى أن تكون أقوى وأكثر استخداماً من غيرها. (Hall &Nordby. 2018:5).

فالوعي بوصفه مفهوماً عاماً يعبر عن معرفة ما يتضمنه من أحداث أو أمور تأخذ أحياناً صور متنوعة، ومستويات وأنواعاً متعددة، وهو ما يدل على وعينا بما يدور حولنا. (Farthing, 1992:6). حيث أشار باس (Buss, 1980:22-24) إلى وجود نمطين للوعي يتمثلان في الآتي:-

١- الوعي الخاص: ويقصد به الحالة العابرة من الانتباه إلى الجوانب الداخلية والخارجية والتي تتكون منها الذات الخاصة، وبذلك يكون الفرد مُركزاً شعوره وانتباهه على الجوانب الداخلية وغير المشتركة. ويرى (Aurell. 1989:747) أن الوعي الخارجي قائم على

الإحساس والوعي الداخلي قائم على الذاكرة، وأن إسهام الوعي في كل منهما يتفق مع مصطلحات الإحساس ومع التخيلات على التوالي، كما يرى أيضاً أن الإدراك عبارة عن اندماج كل من الإحساس والتخيلات المصاحبة التي تنظم الإحساس وتجعل له معنى له.

٢- الوعي العام: ويقصد به الوعي الخارجي أو البيئي، ويكون انتباه الفرد مركزاً نحو ذاته بوصفه موضوعاً اجتماعياً، أو الانتباه الذي يتركه الفرد لدى الآخرين، حيث تسهم تأملاته وانفعالاته ومشاعره في تكوين الذات واختبارها في بعض المواقف الاجتماعية.

فيما يؤكد (Weiten,1995:172) أن الوعي الخاص بالفرد يعبّر عن إدراك كل المثيرات الداخلية والخارجية، وأن الوعي الخاص بالفرد يتضمن مجموعة من النقاط وهي:

أ- إدراك الأحداث الخارجية.

ب- إدراك الإحساس الداخلي.

ج- إدراك الذات.

د- الوعي بالأفكار حول الخبرات المختلفة.

أما الشيخ، (1996:79-81) ميز بين نمطين أو نوعين للوعي وهما:

أ- الوعي التوجيهي: وهو وعي يسبق الاستجابة ويمثل الانتباه إلى الموقف المثير، فهو يصحح الاستجابات ويجعلها ملائمة للتعامل مع المواقف، كما يعتبر وعي وظيفي مشبع من خلال العمليات العقلية أو الذكاء، ويكون مرتبطاً بالوجهة الأدائية للسلوك.

ب- الوعي الوجداني: ويكون أقرب إلى ما يطلق عليه مصاحبات وجدانية للاستجابة مثل الوعي بمعدل الفرح الذي يعقب استجابة مخيبة أو محبطة، ويكون هذا النوع من الوعي مرتبط بكيفية أداء الاستجابة أي بالوجهة التعبيرية للاستجابة.

ج-خصائص الوعي:

يعتبر الوعي محصلة عمليات ذهنية وشعورية معقدة فالتفكير وحده لا ينفرد بتشكيل الوعي، فيوجد هناك الحدس والخيال والأحاسيس والمشاعر والإرادة والضمير، كذلك هناك المبادئ والقيم ومرتكزات الفطرة وحوادث الحياة والنظم الاجتماعية والظروف التي تكتنف حياة المرء، وهذا الخليط الهائل من مكونات الوعي، يعمل على نحو معقد جداً ويسهم كل مكون بنسبة تختلف من شخص إلى آخر، مما يجعل لكل شخص نوعاً من الوعي يختلف عن وعي الآخرين. (بكار، 10:2000).

وفي هذا الصدد يرى فرويد أن الوعي يعد إحدى معطيات التجربة الفردية أو مجموع الخبرات الفردية في لحظة راهنة للذة والألم، كما يرد الوعي إلى الإدراك وبالتحديد العمليات الإدراكية. (عباس،1991:46)، فيما يرى القرة غولي والعكيلي (2012:267) يرون أن عقول الناس ومداركهم، تختلف فيما بينهم وفق مبدأ الفروق الفردية والتفاوت والاختلاف في القدرات العقلية والفكرية ودرجات الوعي ومستوياته، فضلاً عن الاختلاف في درجات الفهم والاستبصار وسرعة الاستجابة، فمنهم من لا يقتنع بالدليل إلا إذا ظهرت له الحكمة من ذلك

التشريع، ومنهم من يكفيه الدليل ويقف عنده، إذ يعرض عليه بأسلوب الحوار والإقناع ثم الأخذ بها والعمل بمقتضاها.

ويميز علما النفس بين عدة مستويات لحالة الوعي، فهناك الوعي التلقائي والوعي المدرك والوعي المشترك. والوعي التلقائي يشكل أدنى درجة في الوعي ويرتبط أكثر بالحدس منه بالإدراك، أما الوعي المدرك يكتسبه الإنسان من خلال التنشئة الاجتماعية التي تنمي ملكة الإدراك فيه، وأخيراً يعتبر الوعي المشترك هو الذي يولد اليقظة المشتركة للاحتمالات وهو ينتج عن سلوكيات مشتركة. (بوكراع، 186:2003)

وهذا ما جعل علماء النفس كثيراً ما يشيرون إلى أن الوعي هو مجموع ما يتحصل من الشعور والإدراك والنزوع، ولكن في الكتابات الثقافية العامة قد نطلق كلمة الوعي على ما تدل عليه كلمة الإدراك أو كلمة الشعور منفردتين ونتجاوز في أكثر الأحيان مصطلح علم النفس هنا إلى مدلول أكثر عمقاً وتنظيماً (بكار، 10:2000). في حين يرى (مدكور، 215:1983) أن الوعي هو إدراك المرء لذاته وأحواله وأفعاله إدراكا، وأن الوعي هو أساس كل معرفة.

ومن ذلك نجد أن الوعي يعتبر أعلى مستوى للتطور الفولوجيني الذي هو ترابط التطور عند جميع الكائنات الحية في علم النفس، فهو يكتسب في مرحلة التنشئة الاجتماعية من خلال التمكن في المهارات الخاصة كما هو موجود لدى الإنسان بالفطرة ولا يتطور تلقائياً، فالوعي يوجد حيث يوجد الكلام للإنسان العاقل (الرشد، 2020). فمن خلال التربية التي يتلقاها الأفراد سواء من المناهج أو العائلة أو المجتمع تساهم في اكتساب كثير من القيم والعادات والتجارب والخبرات الأولى للوعي، وتساهم في صياغة بعض قواعد السلوكيات التي يجب أن تتجه في ضوء الوعي للفرد وبنائه لنفسه. (عزيز، 2:2015).

د- أهمية توعية الطلبة بقضايا الكوارث:

توجد العديد من قضايا الكوارث التي تحظى باهتمام الجغرافيين والتربويين كونها متعلقة بالجوانب الحياتية ولها تأثير مباشر أو غير مباشر على الإنسان، وفي ظل الاهتمام العالمي بالكوارث وقضاياها أصبح لا بد من دمجها في الكتب المدرسية لزيادة وعي الطلبة بمخاطرها وآثارها على مستقبل الحياة. ويأتي ذلك من خلال أهمية المناهج في إعداد المتعلمين للحياة فالإنسان في هذا الكون معرض طوال حياته لعدد من المخاطر الناتجة عن الكوارث الطبيعية والبشرية وما ينتج عن بعضهما من تأثير على حياته، مما جعل أن يكون هناك اهتماماً عالمياً بحياة الإنسان وبالبيئة التي يعيش فيها (الدوسري،5:2009). ومن هنا تظهر الحاجة الماسة إلى أهمية توعية للطلاب بمخاطر الكوارث على الصعيد الطبيعي والبشري وما يندمج بينهما للحد من عواقبها.

وحول ذلك تؤكد دراسةAdiyoso & Kanegae (2012) على أن المناهج المدرسية التي تحتوي على قضايا الكوارث تؤثر على المعرفة لدى الأطفال من خلال زيادة في مستوى

إدراكهم للمخاطر والتأهب لها. وبالتالي فإنه ينبغي أن لا يترك وعي الطلاب بقضايا الكوارث يبنى بالصدفة،فالتربية لها دور كبير في مواجهة الكوارث ومخاطرها فهي القادرة على تحقيق التغير في سلوك الطلبة وذلك من خلال مناهجها -كما أسلفنا- سواء عن طريق التربية الوقائية أو التربية البيئية، فمناهج الجغرافيا لها الدور الأكبر في تنمية الوعي بالكوارث ومواجهتها كونها مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالطبيعة وتأثيرها على الإنسان. (العدواني، 61:2017).

لذا فقد قام مخططو المناهج بإدماج الكوارث في الكتب بما يتناسب مع كل مرحلة تعليمية. وفي هذا الخصوص يؤكده الكسباني (146:2010) أن من ضمن معايير اختيار المحتوى المعرفي لمنهج الجغرافيا أن يكون ملائماً للواقع الاجتماعي فينبغي أن يكون محتواه والغايات التي يحاول الوصول إليها ملائمة للواقع الاجتماعي والثقافي الذي يعيشه المتعلمون، فيجب أن نختار ما هو أساسي في حياة المتعلمين وما هو لازم لحاضرهم ومستقبلهم بالشكل الذي يبني فيهم القدرة على التعامل مع التحديات ومواجهة المشكلات والكوارث التي تواجههم.

كما أشار الأدب التربوي أيضاً أنه يجب ألا يُهمل الجانب المهاري والوجداني في بناء المحتوى التعليمي لإيصال المعلومة والخبرة والتوعية بشكل جيد للطلبة، وهو ما تراه الشربيني (302:2019). وهذا بدورة يسهم في اكتساب الطلاب وعياً بالكوارث التي تزايدت بسبب الأنشطة البشرية وما رافقت الثورة العلمية والتكنولوجية التي تعد سلاحاً ذو حدين، فقد استفاد الإنسان منها من ناحية، ولكن كان لها آثارها المدمرة من ناحية أخرى وترتب عليها مشكلات وقضايا كارثية بيئية مثل مشكلة استنزاف موارد البيئة وتدميرها، لذا كان لزاماً أن تتجه المناهج إلى تربية الإنسان تربية بيئية، من أجل تدارك الوضع البيئي الراهن، واتخاذ التدابير اللازمة لتنمية العلاقات الإيجابية بين الإنسان وعناصر البيئة المحيطة. (الفرسان، والشرمان، وأبو الرب، والشرمان، 837:2019).

وحول ذلك يرى معروف (24:2007) أن التوعية البيئية وصيانة البيئة ومكوناتها هي دعوة للإنسان ليستثمر بشكل أفضل وبالتالي سينعكس ذلك على حياة الإنسان وصحته ومجتمعة لأن وعي الإنسان بالقضايا البيئية ستجعله يوفر حياة آمنه له وللأجيال القادمة من بعدة وهنا يجب أن تتضافر جميع المؤسسات التربوية لكي تنشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع بكافة الوسائل والطرق المتاحة ويقع الدور الأكبر هنا في هذا الشأن على الجامعات.

وفي هذا الخصوص أيضاً فقد أشارت دراسة بدر (52:2016) إلى أن هناك حاجة ماسة إلى إكساب الطلاب تنمية الشعور بالمسئولية تجاه ما يحيط بهم من كوارث وإكسابهم الوعي اللازم ليكونوا قادرين على التعامل معها تعاملاً سليماً. ولمواجهة الكوارث والتخفيف من آثارها لا بد من إيجاد أفراد متنورين علمياً يمتلكون المعارف والمهارات التي تعينهم على فهم ما يدور حولهم، ولا يكون ذلك إلا بإيجاد تربية وقائية من الكوارث يتم من خلالها البحث

في كيفية تفعيل أساليب ووسائل الوقاية المتبعة لمنع أو تقليل الخسائر المترتبة على الحدث قبل وقوع الكارثة وفي أثناء وقوعها. (العدواني، 23:2014).

الدراسات السابقة

ومن خلال هذه الدراسة تم تناول عدد من الدراسات السابقة التي تتعلق بمستوى وعي الطلبة بالكوارث وهي كما يأتي:-

دراسة Bulut(2020): هدفت الدراسة إلى رفع مستوى الوعي بالكوارث وتعليم الأطفال في مرحلة التعليم ما قبل المدرسي، حيث تكون مجتمع الدراسة من معلمات الحضانة بتركيا، وتكونت عينة الدراسة من (35) معلمة حضانة من منطقة أرضروم التركية تم اختيارهم بالطريقة القصدية، واستخدم الباحث منهج دراسة الحالة من خلال إجراء مقابلات لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى أهمية رفع مستوى الوعي لدى الأطفال في مرحلة التعليم ما قبل المدرسي، كما أوصت الدراسة بضرورة تعزيز حب الطبيعة والبيئة من خلال الألعاب التعليمية والدراما كونها تسهم في زيادة وعي الأطفال بالكوارث.

دراسة Rogayan & Dollete (2020): هدفت الدراسة إلى معرفة الوعي بالكوارث والاستعداد لها في زامباليس بالفلبين وهي بذلك تسعى إلى تقويم المنتج التعليمي لتحسين المناهج الدراسية وبرامج الإرشاد المجتمعي، وتكون مجتمع الدراسة من خمس مدن في جنوب مقاطعة زامباليس في وسط لوزون بالفلبين حيث تكونت عينة الدراسة من (480) من ساكني المدن تم اختيارهم بالطريقة عشوائية، واستخدم الباحثان لذلك المنهج الوصفي المسحي من خلال إعداد استبيان مكون من ثلاثة أجزاء للتوعية والتأهب للكوارث تم تطويره من قبل الباحثان، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك مستوى وعي بالكوارث المختلفة لدى مجتمع الدراسة متوسطاً، وأوصت الدراسة بضرورة نشر المعلومات حول الكوارث للمجتمعات حتى يصبحوا أكثر وعياً بأسبابها وعواقبها.

دراسة سعيدي، المقبالية (2020): هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي بالكوارث الطبيعية وتأثيراتها لدى طلبة الصف الحادي عشر في سلطنة عمان في ضوء متغير الجنس، وتكون مجتمع الدراسة من خمس محافظات مختلفة، حيث تكون عينة الدراسة من (774) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي من خلال بناء مقياس مكوّن من ثلاثة مجالات وهي (المعرفي، الوجداني، سلوكي)، وتوصلت الدراسة إلى وعي الطلبة بالكوارث الطبيعية في المكون المعرفي كان منخفض، وفي المقابل المكونين الوجداني والسلوكي كان مرتفعاً، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي الطلبة بالكوارث الطبيعية في جميع المكونات تعزى لصالح الإناث.

دراسة الظفيري، والسعيدي (2020): هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي بجائحة فيروس كورنا المستجد والوقاية من الإصابة به لدلى ذوي صعوبات التعلم بالكويت،

تكونت عينة الدراسة من (18) من الطلبة المسجلين بأكاديمية السلطان التعليمية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي لمناسبته مع إجراءات الدراسة، كما تم بناء مقياس للتوعية والوقاية من الفايروس قام الباحثان بإعداده، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة الوعي والوقاية كانت مرتفع لدى الطلبة بنسبة (87%)، وأوصت الدراسة مؤسسات التعليم العاملة مع ذوي صعوبات التعلم على تضمين برامجها تشمل على برامج للأمن والسلامة والوقاية من المخاطر والكوارث.

دراسة(2019)Sozen: هدفت الدراسة إلى قياس مستويات الوعي بالزلازل لطلاب المرحلة الجامعية الأولىمن خلال تحديد وجهات نظر الطلاب لوعيهم بالزلازل ودراستها من حيث المتغيرات المختلفة من حيث (الجنس، والطبقة، وأعضاء هيئة التدريس، الإقامة، وعدد الطوابق من المساكن والكليات). وتكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعة Duzce " دوزجي" التركيةوتكونت عينة للدراسة من (619) طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدم الباحث المنهج المسحي وعمل على إعداد أداة الاستبيان لقياس مستوى التوعية بالزلازل لدى الطلاب، وأسفرت نتائج الدراسة إلى عدموجود فرق في وعي الطلاب بالزلازل من حيث مناطق سكناهم في حين كان هناك فرقاً في وعي الطلبة كمتغير الجنس وأعضاء هيئة التدريس والإقامة. وأوصت الدراسة إلى ضرورة تنظيم دورات تدريبيه ومؤتمرات في مجال الكوارث الطبيعية ولاسيما الزلازل.

دراسةTasci & Unver (2017): هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية إدراك مفهوم الكارثة لدى مجموعة مختلفة من الفئات السكانية بتركيا، واستخدم الباحثان المنهج المسحي لملائمته للدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من (1600) تشمل طلاب الصفوف الوسطى وطلاب الثانوية وطلاب الجامعات وأصحاب المهن الأخرى، حيث تم إجراء تحليل لمحتويات الأدبيات الاختبار المدرسية في منهاج العلوم والعلوم الاجتماعية بهدف عمل استبانه للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أنه يتم الخلط بين مفهوم الكارثة مع الظواهر الطبيعية الأخرى لدى جميع عينة الدراسة كما أن أفراد عينة الدراسة لم يكن لديهم علم بوجود مؤسسات ومنظمات الدفاع المدني التي تقوم بعمليات الطوارئ في حالات حدوث الكوارث.

دراسة Karakus&Onger (2017): هدفت الدراسة التعرف على فهم مستويات طلاب الصف الثامن لمفهوم التعليم في حالات الكوارث، وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الثامن البالغ عددهم (28 طالباً) بمحافظة كوتاهية التركية ونفذا الباحثان الدارسة خلال العام الدراسي 2014-2015م، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي كما تم استخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات من الطلبة كونها تعد أنسب للدراسة، وأظهرت النتائج أن الطلاب لا يستطيعون تحديد مفهوم الكارثة، كما يرى الباحثان أن مستوى الدخل والمستوى

التعليمي للوالدين له علاقة في اختلاف الإجابات، وأوصى الباحثان بإجراء المزيد من الدراسات خاصة في المناطق التي تقع فيها الكوارث.

دراسةTuswadi &Takehiro & Hayashi(2014):

هدفت الدراسة إلى معرفة ما تتناوله المناهج التعليمية اليابانية حول الوقاية من الكوارث في المدارس الابتدائية من خلال النظر إلى ما يمتلكه الطلاب من معرفة، وكيفية التصرف أثناء حدوث الكارثة وما هي مواقفهم، وما السلوك الذي يجب عليهم إتباعه تجاه الكارثة، وقد تكونت عينة الدراسة من (191معلماً و548 طالباً)، من 24 مدرسة ابتدائية وتم اختيارهم عن طريق العينة القصدية، واستخدام الباحثون المنهج المسحي كما تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد أظهرت النتائج أنه هناك قصور في معرفة الطلبة وموقفهم وسلوكهم تجاه الكارثة، كما أظهرت النتائج أيضاً أن المعلمين يفتقرون إلى المعرفة والمهارة المتعلقة بتدريس الوقاية من الكوارث وأوصى الباحثان للحكومة بالتعاون مع المدارس بضرورة تزويد المعلمين بالمعارف والمعلومات اللازمة والمتعلقة بالوقاية من الكوارث من خلال برامج التطوير المهني الخاصة بالمعلمين.

منهج الدراسة وإجراءاتها

وفيه تم تناول منهجية الدراسة المتبعة والإجراءات المتبعة لتحقيق أسئلتها،التي تتمثل في منهج الدراسة المتبع ووصف مجتمعها وحجم عينتها، وبناء أداة الدراسة المتمثلة في مقياس لوعي طلبة المستوى الثالث للمرحلة الثانوية بقضايا الكوارث، وكذا الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة.

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي تم استخدامه في إعداد إطارها النظري وكذا في جمع ووصف ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية الناتجة من تطبيق مقياس الوعي بقضايا الكوارث على طلبة الصف الثالث الثانوي بوادي حضرموت.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة المستوى الثالث "القسم الأدبي" للمرحلة الثانوية بمديريات وادي حضرموت للعام الدراسي 2020-2021م والبالغ عددهم (2892) طالباً وطالبة يتوزعون على (45) ثانوية بمختلف مديريات وادي حضرموت.

توزيع مجتمع الدراسة

المديرية / الجنس	سيئون	تريم	شبام	القطن	وادي العين	ساه	المجتمع	النسبة %
ذكور	478	534	211	218	147	85	1673	%60.5
إناث	483	221	144	153	58	35	1094	%39.5
المجموع	961	755	355	371	205	120	2767	%100

عينة الدراسة:

يمكن وصف عينة الدراسة كما يأتي:

طلبة المستوى الثالث من المرحلة الثانوية بوادي حضرموت:-

وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وفقاً لنسب توزيعه الطلبة في مجتمع الدراسة على المديريات وذلك لتمثيل نسب المديريات،هذا وقد بلغ حجم عينة الدراسة (277) طالباً وطالبة من طلبة المستوى الثالث للقسم الأدبي للمرحلة الثانوية بمديرات وادي حضرموت للعام الدراسي 2020-2021م المسجلين لدى مكتب التربية والتعليم بوادي حضرموت، أي بمانسبته(10%) من أفراد مجتمع الدراسة وفيما يلي توزيع لأفراد عينة الدراسة.

توزيع عينة الدراسة

المديرية / الجنس	سيئون	تريم	شبام	القطن	وادي العين	ساه	عينة الدراسة	النسبة المئوية
ذكور	48	53	21	22	15	9	168	%60.6
إناث	48	22	14	15	6	4	109	%39.4
المجموع	96	75	35	37	21	13	277	%100

أداة الدراسة:

تمثلت في مقياس لمستوى وعي طلبة المستوى الثالث من المرحلة الثانوية بقضايا الكوارث، وقد مرت عملية بناء المقياس بالخطوات الآتية:-

أ- تحديد الهدف من المقياس:

يهدف المقياس لقياس مستوى وعي طلبة المستوى الثالث للمرحلة الثانوية بقضايا الكوارث.

ب-بناء فقرات المقياس:

قام الباحثان بإعداد فقرات المقياس بالاستعانة بقائمة قضايا الكوارث، وكذا الإطار النظري وما يتضمنه من مصادر علمية في هذا المجال من كتب ومجلات علمية ورسائل جامعية وأبحاث ومقالات تناولت قضايا الكوارث، ومن خلاله فقد اعتمد الباحثان (المقياس الخماسي) لليكرت (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) موزعة على الدرجات (5،4،3، 2، 1) على التوالي.

ج-الصورة الأولية للمقياس:

من خلال ما تم عمله سابقاً فقد تم التوصل إلى الصورة الأولية لمقياس وعي الطلبة بقضايا الكوارث، والتي تكونت من (49) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات رئيسية وهي: (الكوارث الطبيعية 16)، (الكوارث البشرية 17)، (الكوارث المندمجة 16).

د- صدق المقياس:

لتحديد صدق المقياس قام الباحثان بعرضه وهو في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم ومقترحاتهم من حيث:-

١- مدى الدقة العلمية في صياغة قضايا الكوارث.
٢- مدى ارتباط القضية بالمجال.
٣- إضافة أو حذف أو استبدال ما يرونه مناسباً.

وأسفرت عملية التحكيم عن حذف الفقرات (1-22-25-32-49) وتعديل بعض من الفقرات، وبالتالي أصبح الاستبيان في صورته النهائية يشمل على (44) فقرة.

هـ-صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق المقياس بأسلوب الاتساق الداخلي تم تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية مكونة من (70) طالباً وطالبة - من غير أفراد عينة الدراسة - وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه.

نتائج صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الوعي

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المجال الأول: الكوارث الطبيعية											
1	**0.584****	**(0.00)**	2	**0.558****	**(0.00)**	3	**0.402****	**(0.01)**	4	**0.446****	**(0.00)**
5	**0.564****	**(0.00)**	6	**0.443****	**(0.00)**	7	**0.467****	**(0.00)**	8	**0.430****	**(0.00)**
9	**0.321****	**(0.05)**	10	**0.434****	**(0.00)**	11	**0.608****	**(0.00)**	12	**0.360****	**(0.02)**
13	**0.322****	**(0.05)**	14	**0.449****	**(0.00)**	15	**0.488****	**(0.00)**			
المجال الثاني: الكوارث البشرية											
16	**0.408****	**(0.00)**	17	**0.309****	**(0.05)**	18	**0.460****	**(0.00)**	19	**0.594****	**(0.00)**
20	**0.544****	**(0.00)**	21	**0.488****	**(0.00)**	22	**0.708****	**(0.00)**	23	**0.337****	**(0.04)**
24	**0.389****	**(0.01)**	25	**0.550****	**(0.00)**	26	**0.460****	**(0.00)**	27	**0.353****	**(0.03)**
28	**0.548****	**(0.00)**	29	**0.524****	**(0.00)**						
المجال الثالث: الكوارث المندمجة											
30	**0.434****	**(0.00)**	31	**0.597****	**(0.00)**	32	**0.418****	**(0.00)**	33	**0.339****	**(0.04)**
34	**0.514****	**(0.00)**	35	**0.456****	**(0.00)**	36	**0.501****	**(0.00)**	37	**0.415****	**(0.00)**
38	**0.283***	**(0.01)**	39	**0.343****	**(0.04)**	40	**0.309****	**(0.05)**	41	**0.376****	**(0.01)**
42	**0.528****	**(0.00)**	43	**0.335****	**(0.05)**	44	**0.489****	**(0.00)**			

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

يتبين من خلال الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه جاءت دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01-0.05) مما يؤكد على أن جميع فقرات مقياس الوعي تتمتع بصدق الاتساق الداخلي.

و- ثبات المقياس:

ولحساب ثبات المقياس تم استخدام معامل ألفا كرونباخ وجاءت نتائج عملية حساب الثبات كما ياتي:-

معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	المستوى
الكوارث الطبيعية	15	0.796	متوسط
الكوارث البشرية	14	0.829	عالي
الكوارث المندمجة	15	0.874	عالي

يتضح من الجدول أن معاملات الثبات أعلى من (0.795) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات يطمئن الباحث عند تطبيقها على عينة الدراسة.

معيار الحكم على المقياس:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب التربوي تم تحديد معيار يتم من خلاله الحكم على مستوى وعي طلبة المستوى الثالث الثانوي بقضايا الكوارث وفقاً للفقرات المعطاة لفئات الإجابة حسب مقياس ليكرت الخماسي، وتم توزيع المتوسطات الحسابية لتحديد مستوى وعي طلبة المستوى الثالث الثانوي وفقاً للجدول الآتي:

توزيع درجات المقياس لتحديد مستوى وعي طلبة المستوى الثالث الثانوي

الاستجابة	معيار المقياس	التفسير
أبداً	أقل 1.79	منخفض جداً
نادراً	من1.80 إلى 2.59	منخفض
أحياناً	من2.60 إلى 3.39	متوسط
غالباً	من3.40 إلى 4.19	مرتفع
دائماً	من 4.20 إلى 5.00	مرتفع جداً

المعالجة الإحصائية:

اعتمد الباحثان في دراستهم على المعالجات الإحصائية الآتية:

١- معامل الارتباط بيرسون (لصدق الاتساق الداخلي).
٢- معامل سبيرمان - براون (لتعديل الطول في حالة التجزئة النصفية).
٣- معامل ألفا كرونباخ (للثبات).
٤- اختبار t لعينة واحدة (للكشف عن مستوى وعي الطلبة).
٥- اختبار t لعينتين مستقلتين (للمقارنة بين الجنسين).

إجراءات الدراسة:

تتلخص إجراءات الدراسة في الآتي: -

أ- قام الباحثان بإعداد قائمة بالكوارث مجالاتها الرئيسية الثلاثة وهي (الكوارث الطبيعية، والكوارث البشرية، والكوارث المندمجة)، من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، وفيما بعد قام الباحثان بتحكيمها حتى أصبحت في صورتها النهائية .

ب- بناء مقياس لمستوى وعي الطلبة بقضايا الكوارث مروراً بالخطوات الآتية.

-صياغة فقراته بالاعتماد على الدراسات السابقة والأدب التربوي السابق.

- تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين، وتعديله وفقاً للملاحظات التي أبدوها.
- تم التأكد من صدق المقياس (المحكمين – صدق الاتساق الداخلي "بيرسون").
- تم حساب ثبات المقياس (التجزئة النصفية - ألفا كرونباخ).

ج- تم أخذ الأذن بالتطبيق على عينة الدراسة من مكتب التربية والتعليم بمديرات وادي حضرموت .

د- قام الباحثان بجمع البيانات وتصنيفها وإدخالها إلى الحاسوب وتم استخدام الرزم الإحصائية في تحليل البيانات عبر برنامج (spss).

هـ- التوصل إلىالنتائج وتفسيرها.

و- وضع التوصيات .

نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها

أولاً النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: -

ما قضايا الكوارث التي ينبغي أن يعيها طلبة الصف الثالث الثانوي في وادي حضرموت؟

قام الباحثان بالاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة وبعض المجلات العلمية ذات العلاقة بالدراسة، وتم إعداد قائمة بالكوارث التي ينبغي أن تتناولها مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية وعمل الباحث على تقسيمها إلى ثلاثة مجالات رئيسية وهي (الكوارث الطبيعية، والكوارث البشري، والكوارث المندمجة).

ومن ثم قاما بعرضها وهي في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين أساتذة مختصين في مجال الجغرافيا والمناهج وطرق التدريس وعلوم البيئة وذلك لإبدا ملاحظاتهم وآرائهم من حيث مدى الدقة العلمية لقضايا الكوارث ومدى ارتباطها بالمجال وكذا إضافة ما يرونه مناسباً، وفيما بعد قام الباحثان بتعديلها وفقاً لآرائهم حتى أصبحت في صورتها النهائية، هذا وقد تضمنت القائمة ثلاثة مجالات رئيسية و(62)قضية كارثية تندرج تحت هذه المجالات.

توزيع عدد قضايا الكوارث تحت مجالاتها الرئيسية

م	المجالات الرئيسية للكوارث	عدد قضايا الكوارث الفرعية
1	الكوارث الطبيعية	19
2	الكوارث البشرية	26
3	الكوارث المندمجة	17
	المجموع	62

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: -

ما مستوى وعي طلبة المستوى الثالث الثانوي في وادي حضرموت بالجمهورية اليمنية بقضايا الكوارث؟

للإجابة عن هذا السؤال قاما الباحثان بتطبيق الاستبيان على عينة الدراسة وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على فقرات

المقياس، كما تمت مقارنة المتوسط المرجح المتحصل عليه للمستوى المقبول لمعيار الحكم على المقياس.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لمستوى وعي الطلبة بقضايا الكوارث

المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الوعي
الكوارث الطبيعية	3.84	0.44	3	مرتفع
الكوارث البشرية	3.90	0.60	2	مرتفع
الكوارث المندمجة	3.97	0.52	1	مرتفع
المقياس الكلي	3.90	0.45		مرتفع

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لمستوى وعي الطلبة قد كان مرتفعاً بشكل عام للمقياس حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.90) والانحراف المعياري (0.45)، إذ حصل مجال الكوارث المندمجة حصل على الترتيب الأول حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.97) والانحراف المعياري (0.52). كما حصل مجال الكوارث البشرية على الترتيب الثاني حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.90) والانحراف المعياري (0.60). أما الكوارث الطبيعية على الترتيب الثالث حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.84) والانحراف المعياري (0.44).

ويمكن تفسير ذلك إلى أن طلاب المستوى الثالث للمرحلة الثانوية يمتلكون مستوى من الوعي مرتفع لقضايا الكوارث ، كما يمكن يعزو حصول الكوارث المندمجة على الترتيب الأول كونها تعد خليط من الكوارث الطبيعية والبشرية فقد تكون معايشة للطلاب على واقع الحياة اليومية، أما حصول متوسطها بدرجة عالية ربما يعود إلى أسباب حدوثها ترجع إلى البشر أنفسهم ومن ذلك كان الطلاب على معرفة وصلة مباشرة على مسبباتها ونتائجها على البيئة المحلية، أما حصول الكوارث الطبيعية على الترتيب الثالث قد يعزو ذلك ربما لعدم معايشة الطلاب على مجمل الكوارث التي تحدثها الطبيعية مثل الزلازل والبراكين والجفاف وغيرها من الكوارث وإنما يسمعوا بها أو يشاهدوا أخبار عنها عن طريق وسائل الإعلام.

من خلال نتائج الدراسة يتضح أنها تختلف عن دراسة بولوت (Bulut,2020)، ودراسة (ROGAYAN & DOLLETE. 2020)، ودراسة (PINAR. 2017)، ودراسة (Karakuş&Önger. 2017)، ودراسة (Alrazeeni.)2015، ودراسة (Tuswadi &Hayashi.2014)، ودراسة (Baytiyeh. 2014) ، في تحديد مستوى الوعي للطلبة بالكوارث، وتتفق مع دراسة الظفيري، والسعيدي (2020) التي توصلت إلى وجود وعي مرتفع لدى الطلبة.

وفيما يأتي نتائج المجالات الرئيسية للكوارث على حدة:-

أولاً: مجال الكوارث الطبيعية:

يتكون مجال الكوارث الطبيعية من (15) فقرة تتناول قضايا طبيعية وذلك بعد تحكيم المقياس وحساب الصدق الداخلي وثبات المقياس، والجدول يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الكوارث الطبيعية.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الكوارث الطبيعية مرتبه تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية

الكوارث الطبيعية					
رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الوعي
12	أؤمن بأن الجراد يعد من أكثر الحشرات التي تحدث تدميراً للمحاصيل الزراعية.	4.52	0.88	1	مرتفع جداً
15	أؤيد رفع مستوى الوعي للطلاب بقضايا الكوارث الطبيعية للتقليل من مخاطرها.	4.27	1.11	2	مرتفع جداً
3	أشعر بأن الجفاف يعد خطراً على حياة الإنسان في المناطق التي تعتمد على الزراعة.	4.18	1.20	3	مرتفع
7	أرى أنه ينبغي أن يكون الطالب على دراية بالمخاطر الطبيعية المحتملة في اليمن.	4.12	1.23	4	مرتفع
9	أؤمن بأن مساهمتي في حملات التوعية بمخاطر الكوارث الطبيعية ترفع من مكانتي.	4.09	1.10	5	مرتفع
8	أعتقد أن الانهيارات الصخرية تشكل خطراً على المباني القريبة من الجبال.	4.06	1.18	6	مرتفع
5	أشعر أن مناهج الجغرافيا في التعليم الثانوي تكسبني وعياً بمخاطر الكوارث الطبيعية.	4.00	1.25	7	مرتفع
10	أعتقد أن خطورة الزلازل تكمن في قوتها التدميرية وخاصة في مناطق آهلة بالسكان.	3.90	1.24	8	مرتفع
4	أرى أن خطورة البراكين تكمن في إحداث حرائق ودمار بالمناطق التي تحدث فيها.	3.73	1.38	9	مرتفع
6	أعتقد أن سبب حدوث المنخفضات الجوية هو نتيجة التقاء كتله هوائية باردة مع كتلة دافئة.	3.66	1.18	10	مرتفع
13	أرى أنه ينبغي أن تتضمن مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية مخاطر وأضرار السيول على البيئة.	3.66	1.27		مرتفع
14	تخيفني كثرة حدوث الأعاصير المتتالية على أجزاء الجمهورية اليمنية.	3.58	1.27	11	مرتفع
2	أصبحت الأعاصير الناتجة عن ازدياد سرعة الرياح سبباً لحدوث الأضرار بالحياة العامة.	3.48	1.00	12	مرتفع
1	أعتقد أن الحرائق تنتج عن ارتفاع غاز ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي.	3.30	1.20	13	متوسط
11	أعتقد أن تأثير العواصف على البيئة عادة ما يكون محدود.	3.05	1.06	14	متوسط

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لفقرات مستوى الوعي لقضايا الكوارث الطبيعية جاءت مرتفعة، وأن الفقرات (12) و (15) قد جاء مستوى الوعي فيها مرتفع جداً، ويمكن تفسير ذلك حصول الفقرة (12) على مستوى مرتفعا جدا من خلال ما يعيشه الطالب في حياته العامة من كثرة انتشار الجراد ومعرفته التامة بنتائج كوارثه على المجتمع، أما فقرة (15) الخاصة بتأييد رفع مستوى الوعي بالكوارث للتقليل من مخاطرها فيعزو الباحث ذلك إلى إيمان الطلبة بأهمية رفع الوعي بالكوارث وتحمل المسؤولية أزاها. أما حصول الفقرات (1) و (11) قد جاء مستوى الوعي متوسطاً، حيث يمكن تفسير ذلك قد يكون من قلة حدوث مثل هذه الكوارث الطبيعية في المنطقة. وأما بقية الفقرات قدا جاء مستوى الوعي فيها مرتفع.

ثانياً: مجال الكوارث البشرية:

يتكون مجال الكوارث البشرية من (14) فقرة تتناول قضايا بشرية والجدول الآتي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الكوارث البشرية.

الجدول (30) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الكوارث البشرية مرتبه تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية

الكوارث البشرية				
الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الوعي
ى أن الحروب تدمر مقومات التنمية في البلدان المتحاربة.	4.53	0.91	1	مرتفع جداً
من بأن استخدام أسلحة الدمار الشامل في الحروب يعد وبال على بشرية.	4.34	3.28	2	مرتفع جداً
ارض الإرهاب الذي يؤدي إلى زيادة أعداد الكوارث	4.26	1.17	3	مرتفع جداً
ارض على عمل البالوعات (حفر المجاري) التي تسبب تلوث ياه الجوفية.	4.14	1.28	4	مرتفع
ى أن هناك حاجة لتوعية الطلاب حول الملوثات الصناعية.	4.13	1.09	5	مرتفع
تقد أن الطاقة النووية تشكل خطراً كبيراً على الكرة الأرضية.	4.06	1.13	6	مرتفع
يد الرأي الذي يزعم أن الزحف العمراني يؤدي إلى انحسار رقعة أراضي الزراعية.	4.02	1.24	7	مرتفع

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لفقرات مستوى الوعي لقضايا الكوارث البشرية جاءت مرتفعة، وأن الفقرات (16) و (18) و(21) قد جاء مستوى الوعي فيها مرتفع جداً ويمكن تفسير ذلك من خلال الأزمات التي يعيشها الطالب الكثير من الأزمات في المنطقة التي مازالت مستمرة ما يقارب العشر سنوات التي تمثلت بالحرب وانعدام الأسلحة المدمرة والإرهاب على مستوى حياته اليومية وبلاده وفي الوطن العربي والعالم.

أما حصول الفقرة (25) قد جاء مستوى الوعي منخفض، حيث يمكن عزو ذلك إلى أنه ربما يعود ذلك إلى وعي الطلبة عن مصادر المياه الرئيسية في المنطقة. وأما بقية الفقرات قدا جاء مستوى الوعي فيها مرتفع.

ثانياً: مجال الكوارث المندمجة:

يتكون مجال الكوارث المندمجة من (15) فقرة تتناول قضايا مندمجة ترجع أسبابها إلى المجال الطبيعي والبشري معاً والجدول الآتي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الكوارث المندمجة.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الكوارث المندمجة مرتبه تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية

الكوارث المندمجة					
رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الوعي
38	أفضّل تجنب الأماكن التي بها أمراض معدية مميتة.	4.47	1.02	1	مرتفع جداً
37	أدرك خطورة الحفر العشوائي للآبار الارتوازية على استنزاف المياه الجوفية في المناطق اليمن.	4.33	1.02	2	مرتفع جداً
31	أوصي بالالتزام بمعايير جودة البناء كي لا يؤدي إلى انهيار المباني السكنية.	4.30	1.11	3	مرتفع جداً
30	أعارض بعض الأعمال الإنسانية التي تقوم بتحويل الأراضي الزراعية إلى أراضي جرداء.	4.17	1.15	4	مرتفع
42	أعتقد أن عدد ضحايا الكوارث سوف يزداد مستقبلاً في ظل التهاون بها.	4.16	1.10	5	مرتفع
33	أشعر أنني بحاجة إلى تزويدي بالمهارات والمعارف والاتجاهات التي تساعدني في التعامل مع الكوارث.	4.15	1.14	6	مرتفع
34	أعتقد أن التوعية بالكوارث المندمجة من أفضل الطرق للحد من مخاطرها.	4.05	1.09	7	مرتفع
40	أكسبتني مناهج الجغرافيا في التعليم الثانوي القدرة على التفريق بين الكوارث الطبيعية والبشرية.	3.99	1.18	8	مرتفع
36	أشعر أن الاشتراك في برامج التصدي للكوارث يعد واجب إنساني.	3.97	1.23	9	مرتفع
41	أعتقد أنه ينبغي أن تأخذ المناهج على عاتقها مهمة رفع من	3.93	1.15	10	مرتفع

	مستوى وعي الطلبة بمخاطر الكوارث.				
43	أرى أن الاحتباس الحراري يعتبر كارثة العصر الحالي التي تعود أسبابة إلى الإنسان.	3.86	1.11	11	مرتفع
44	أشعر أن هناك ضرورة ملحة في تناول مناهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية أنواع الكوارث.	3.82	1.21	12	مرتفع
35	أدرك أن للكوارث المندمجة أثر كبيراً على استنزاف الموارد الحيوية.	3.60	1.19	13	مرتفع
39	أرغب بالاطلاع المستمر على آثار الكوارث على البيئات المحلية والعالمية.	3.54	1.19	14	مرتفع
32	أرى أن دور المناهج الجغرافية في تناولها للكوارث لم يسهم في التوعية اللازمة لخطورتها.	3.22	1.18	15	متوسط

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لفقرات مستوى الوعي لقضايا الكوارث المندمجة جاءت مرتفعة، وأن الفقرات (31) و (37) و(38) قد جاء مستوى الوعي فيها مرتفع جداً، ويمكن تفسير ذلك من خلال ما تتطلبه المرحلة الحالية من تجنب الأماكن التي بها أمراض مميته مثل كارثة كورونا (كوفيد- 19) وكذلك كثرة الحفر العشوائي للآبار واستنزاف المياه الجوفية، كما أن تهدم المباني أصبح بكثرة جراء عدم الالتزام بمعايير البناء، كل ذلك يعايشه الطالب ويمر عليه في حياته اليومية وهو ما جعل مستوى الوعي لديه بخصوصه مرتفع جداً.

أما الفقرة (32) فقد جاء مستوى الوعي فيها بمستوى متوسط، حيث يمكن تفسير ذلك إلى أنه قد يكون هناك وجهة نظر للطلبة في قصور تناول كتب المناهج وبالأخص مناهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية لقضايا الكوارث المتعلقة بها، وعليه فانه نجد أن نتيجة الدراسة الحالية تختلف مع دراسة بينار(Pinar,2017)، في إكساب الطلبة لمستوى وعي حول الكوارث في حين أن الدراستين السابقتين قد أشارتا إلى انخفاض مستوى الوعي لدى الطلبة، وتتفق نتيجة الدراسة هنا مع دراسة الدوسري (2009) في ضعف تناول كتب الجغرافيا لقضايا الكوارث.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على الاتي :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) في مستوى وعي الطلبة بالكوارث تعزى لمتغير الجنس؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس وعي الطلبة للمجالات الثلاثة (الكوارث الطبيعية، والكوارث البشرية، والكوارث

المندمجة) والمقياس الكلي، حيث تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة "Independent Samples t-test"، وكانت النتائج كما موضح في الجدول الآتي:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الدلالة لقضايا الكوارث تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى)

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الكوارث الطبيعية	ذكر	168	3.78	0.45	2.06	0.04	دالة إحصائية
	أنثى	109	3.91	0.43			
الكوارث البشرية	ذكر	168	3.80	0.55	3.14	0.00	دالة إحصائية
	أنثى	109	4.03	0.63			
الكوارث المندمجة	ذكر	168	3.91	0.53	2.18	0.03	دالة إحصائية
	أنثى	109	4.05	0.49			
المقياس الكلي	ذكر	168	3.84	0.46	2.87	0.00	دالة إحصائية
	أنثى	109	3.99	0.44			

نلاحظ من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a\leq0.05$) في مستوى الوعي بقضايا الكوارث لدى عينة طلبة المستوى الثالث الثانوي (الذكور-الإناث) في وادي حضرموت أيضاً في جميع مجالات الكوارث في المقياس (الطبيعية – البشرية – المندمجة) لمصلحة الإناث، ويعزى ذلك ربما لتفوق الإناث على الذكور في التحصيل الدراسي الذي يعود إعطاء اهتمامهن بالدراسة مقارنة بالذكور، وكذا تفاعلهن مع العملية التعليمية وهو ما تؤكده دراسة (معروف، 2007)، ودراسة (برهوم، 2012)، الأمر رفع مستوى الوعي لديهن مقارنة بالطلاب الين كان جُلَ البعض منهم ربما يصبُ في التخلص من المرحلة الدراسية التي هو فيها واللحاق بالمستوى الذي يليه دون الاهتمام المتزايد بقضايا الكوارث التي تُعد أكبر المعضلات التي تواجه البشرية وتؤثر على حياتهم في الوقت الحاضر والمستقبل، بل وتواجه الطالب في حياته اليومية، حيث أن تغير المناخ في السنوات الأخيرة الماضية أسفر عن الأعاصير والمنخفضات التي يترتب عنها السيول الجارفة لهو دليل على كثرة حدوث الكوارث التي يستدعي من المناهج وبالأخص مناهج الجغرافيا أن تزيد من مستوى وعي الطلبة بها.

ومن خلال نتائج الدراسة الحالية وجد الباحث أنها تختلف عن دراسة (سوزين،2019)، ودراسة (العزيزي ومريط،2018م) ودراسة (العديلي، 2010)، في تحديد فروق مستوى الوعي بالكوارث بين الطلاب والطالبات، حيث توصلت الدراسة الحالية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a\leq0.05$) في مستوى الوعي بالكوارث بين طلبة المستوى الثالث الثانوي في وادي حضرموت ولصالح الإناث، وهي تتفق مع ما توصلت له دراسة

سعيدي، المقبالية (2020) في ذلك في حين توصلت هذه الدراسات إلى أنه لا توجد هذه فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a\leq0.05$) في مستوى الوعي بالكوارث بين الذكور والإناث.

وبالتالي فإن الدراسة الحالية تؤيد ما أوصت به دراسة الأدور (2012) والدوسري (2009) في تدعيم المناهج بالأنشطة ليزيد من مستوى وعي الطلبة بها والتعامل معها في حال حدوثها والحد من مخاطرها وانتشارها.

توصيات الدراسة

في ضوء ما أسفرت عنه النتائج يوصي الباحثان بالآتي: -

١- الإفادة من قائمة قضايا الكوارث التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وذلك عند التخطيط لدمجها أو تضمينها في كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية.

٢- عمل كتاب خاص للمرحلة الثانوية يتناول قضايا الكوارث لتوعية الطلبة بأخطارها والتقليل منها.

٣- الاهتمام بالتوعية بمخاطر الكوارث وعمل وحدة خاصة تتناول قضايا الكوارث بمجالاتها الثلاثة في مرحلة التعليم الثانوي.

٤- تشكيل جمعيات داخل المدارس تهتم بقضايا الكوارث وتساهم في توعية الطلبة بها للتقليل من نتائجها.

❖ **مقترحات الدراسة:**

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وما قدمته من توصيات يوصي الباحثان بالمقترحات الآتية: -

١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية وتطبيقها للمعلمين.

٢- دراسة وعي الطلبة في المراحل المختلفة نحو قضايا الكوارث في الجمهورية اليمنية.

إجراء مزيد من الدراسات والبحوث تتناول قضايا الكوارث في مجمل كتب وزارة التربية والتعليم كالجغرافيا والعلوم والفيزياء والأحياء والكيمياء

المراجع العربية:

القرآن الكريم

أبو ريدة، خالد محمد. (2012). **إدارة الكوارث والأزمات في السودان الحاضر والرؤى المستقبلية.** دار جامعة إفريقيا للطباعة. الخرطوم. السودان.

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر. (2009). **مواجهة الأزمات.** النشرة الإخباريةالرابعة. الصليب الأحمر التركي.

أحمد، محمد بخيت. (2009). أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية الوعي بالكوارث الطبيعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. **رسالة ماجستير غير منشورة.** كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.

الإحيدب، إبراهيم سليمان. (2008). المستجدات للتصدي للكوارث والسيول – تجربة عربية. حلقة علمية (مواجهة الكوارث والأزمات) خلال الفترة 8-11/12/ 2008. **جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.** كلية التدريب. المملكة العربية السعودية.

الأهدل، أسماء زين. (2006). فاعلية وحدة مطورة في التربية الوقائية لمواجهة المخاطر الطبيعية وأثرها على تحصيل بعض المفاهيم الجغرافية ومواجهة الكوارث الطبيعية والاتجاه نحو مادة الجغرافيا لطالبات الصف الأول المتوسط بمحافظة جدة.**مجلة رسالة الخليج**، العدد100.

بدر، سعيدة على فتح. (2016). فعالية برنامج قائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضة. **رسالة ماجستير غير منشورة.** كلية رياض الأطفال، جامعة دمنهور، جمهورية مصر.

بكار، عبد الكريم. (2000). **تجديد الوعي.** دار القلم. دمشق، سوريا.

بوكراع، رضا بن محمد. (2003). الوعي الوقائي من منظور نفسي اجتماعي. **جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.** الرياض.

حميد، بشير ناظر. (2014). **دراسات في علم الاجتماع.** دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع. العراق.

داماسيو، أنطونيو. (2010). **الشعور بما يحدث (دور الجسد والعاطفة في صنع الوعي)**، (ترجمة، رفيف غدّار). الدار العربية للعلوم ناشرون. بيروت، لبنان.

الدوسري، فوزية محمد. (2009). تصور مقترح لأبعاد التربية الوقائية في محتوى مناهج الجغرافيا بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. **مجلة رسالة الخليج العربي.** العدد111.

رياض، سمير. (1996). **مفاهيم التنمية المتواصلة ودورها في تجنب الأزمات.** المؤتمر السنوي الاول لإدارة الكوارث والأزمات(12-13أكتوبر). كلية التجارة. جامعة عين شمس. جمهورية مصر.

زهران، حامد عبد السلام. (1978). **الصحة النفسية والعلاج النفسي.** ط3. دار علا للكتب. القاهرة، جمهورية مصر.

سعيدي، عبدالله، المقبالية، فاطمة. (2020). مستوى الوعي بالكوارث الطبيعية وتأثيراتها لدى طلبة الصف الحادي عشر في سلطنة عمان. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس.** المجلد18 ، العدد1.

شحاته، حسن. النجار، زينب. (2003). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية.** الدار المصرية اللبنانية. القاهرة. جمهورية مصر.
الشربيني، غادة حمزة. (2019). المشكلات المتعلقة ببناء وتطوير الخطط الدراسية من وجهة نظر أعضاء لجان الخطط والبرامج الدراسية بجامعة الملك خالد. **المجلة التربوية.** العدد58.
الشعيلي، علي. الربعاني، أحمد. (2010). مستوى الوعي بالتغيرات المناخية لدى الطلبة المعلمين في تخصصي العلوم والدراسات الاجتماعية بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية.** المجلد6. العدد4.
الشيخ، عبدالسلام أحمد. (1996). **علم النفس بين المثير والاستجابة.** دلتا للكومبيوتر للطباعة والنشر والتصوير. طنطا، جمهورية مصر.
صالح، جمال. (2002). **السلامة من الكوارث والمخاطر البشرية.** دار الشروق. القاهرة. جمهورية مصر.
الظفيري، نواف ملعب. السعيدي، أحمد محسن. (2020). مستوى الوعي بجائحة فيروي كورونا والوقاية منه لدى ذوي صعوبات التعلم بدولة الكويت. **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية.** المجلد4. العدد18.
عباس، فيصل. (1991). **التحليل النفسي للذات الإنسانية.** دار الفكر اللبناني. بيروت. لبنان.
العدواني، خالد مطهر. (2012). فاعلية وحدة مطورة باستخدام الأفلام الوثائقية في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي لمفاهيم الكوارث الطبيعية وكيفية مواجهتها بالجمهورية اليمنية.**رسالة ماجستير غير منشورة.** كلية التربية، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمينة.
العدواني، خالد مطهر. (2014). مدى تضمن محتوى منهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي فيالجمهورية اليمنية لمفاهيم الكوارث الطبيعية. **مجلة إبداع التربوية.** العدد1.
العدواني، خالد مطهر. (2017). دور المناهج المدرسية في مواجهة الكوارث الطبيعية. **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية.** العدد32.
عربية، لحبيب. بلعابد، عبد القادر. (2017). مساهمة التربية البيئية في تشكيل الوعي البيئي دراسة ميدانية على تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. **مجلة التنمية البشرية.** العدد8.
عزيز، تقى بدري. (2015). الوعي الذاتي وعلاقته بالإقناع الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. **رسالة ماجستير غير منشورة.** كلية التربية للعلوم الصرفة، جامعة بغداد، جمهورية العراق.
عطية، شعبان عبد العاطي؛ وحسين، أحمد حامد؛ وحلمي، جمال مراد؛ والنجار، عبد العزيز. (2004). **المعجم الوسيط.** مكتبة الشروق الدولية. جمهورية مصر العربية. مجمع اللغة العربية.
العيسوي، عبدالرحمن. (د-ت). **الوعي السيكولوجي.** درا الراتب الجامعية. بيروت، لبنان.
غولي القرة ، حسن احمد. والعكيلي، جبار وادي. (2012). **سيكولوجية الوعي الذاتي والاقناع الاجتماعي.** مكتبة اليمامة. بغداد، جمهورية العراق
الكسباني، محمد السيد علي. (2010). **المنهج المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق.** مؤسسة حورس الدولية. الإسكندرية. جمهورية مصر.

اللؤلؤ، فتحية صبحي. معروف، موفق عرفه. (2011). دراسة مستوى الوعي المائي لدى الطلبة معلمي العلوم بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية بغزة. **مجلة رسالة الخليج العربي**. العدد121. السنة الثانية والثلاثون

الفرسان، محمد. والشرمان، منيرة. وأبو الرب، ماجدة. والشرمان، سميرة. (2019). دور مديري المدارس في نشر الوعي البيئي لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في قصبة اربد-الأردن. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**. المجلد27، العدد2.

محسوب، محمد صبري. وأرباب، محمد إبراهيم. (1998). **الأخطار والكوارث الطبيعية**. دار الفكر العربي. القاهرة. جمهورية مصر العربية.

مدكور، إبراهيم. (1983). **المعجم الفلسفي**. الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية. القاهرة. جمهورية مصر العربية.

معروف، موفق عرفه. (2007). مستوى الوعي المائي لدى الطلبة معلمي العلوم بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية بغزة. **رسالة ماجستير غير منشورة.** كلية التربية. الجامعة الإسلامية، غزة.

منصور، محمد إبراهيم. (2001). التفاعل بين المكونات العاملية للوعي وعلاقتها بالذكاء وبعض العمليات المعرفية. **رسالة دكتوراه غير منشورة.** كلية الآداب. جامعة طنطا، جمهورية مصر.

الموشكي، اسماعيل. خالد، محمد. أبو جراد، اسماعيل. (2019). تأثير النزاع المسلح في ظل فجوة المعرفة على البعد التعليمي للتنمية البشرية في اليمن. **المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية**. العدد8.

وادي، علي. والجنابي، إخلاص. (2005). **أساسيات علم النفس الفسيولوجي.** دار جرير للنشر والتوزيع. عمّان. الأردن.

ياسين، أحلام عبد الهادي. (2016). الاتجاهات والممارسات البيئية لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية. **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية.** المجلد30، العدد6.

المراجع الأجنبية:

Aurell, car,g. (1989). Perception: A model comprising two modes of consciousness.**Journal ofPerceptual and Motor Skills.**V49. N2.

Bulut, Ayhan.(2020) Raising Awareness of Disaster and Giving Disaster Education to Children in Preschool Education Period. **Acta Educationis Generalis.**V10. N2.

Buss, Arnold. (1980**). Self Consciousness and Social Anxiety. University of Texas .** W, H. Freeman and Company

Farthing , G.W.(1992) the psychology consciousness. New Jersey : Prentice Hall , Asimon& Schuster company.

Karakuş, Ufuk. &Onger, Seda. (2017).8. Sınıf Ogrencilerinin Dogal Afet ve Afet Egitimi Kavramını Anlama Düzeyleri**. Journal of History Culture and Art Research.**V6. N6.

Kaur, Gurkirat. (2010). DISASTER MANAGEMENT AS A COMPONENT IN SCHOOL CURRICULUM.**Journal School ScienceQuarterly**.

Hall, Calvin S. & Nordby, Vernon J. (2018). **PSIKOLOGI JUNG: Sebuah Bacaan Awal**. Terjemahan: Cep Subhan KM. Penerbit, Basa Basi. Yogjakarta. Indonesia.

Rogayan, Danilo & Dollete, Lea. (2020). Disaster Awareness and Preparedness of Barrio Community in Zambales, Philippines: Creating a Baseline for Curricular Integration and Extension Program.**Review of International Geographical Education.**

PinarI, Adnan. (2017). What is Secondary School Students' Awareness on Disasters? A Case Study. **Review of International Geographical Education Online.** V7. N3.

Sozen, Erol. (2019). The earthquake awareness levels of undergraduate students. **Journal of Pedagogical Research.**V 3. N2.

Tasci, Fulya Ozturk & Unver, Ayse Oguz. (2017).Broad-based Participatory Inquiry into the Definition and Scope of Disaster. **Journal of Education in Science, Environment and Health.** V 3. N2.

Tuswadi & Takehiro&Hayashi, Takehiro. (2014). Disaster Prevention Education in Merapi Volcano Area Primary Schools: Focusing on Students' Perception and Teachers' Performance. **Procedia Environmental Sciences.**

Weiten, w.(1995). **psychology: themes and Variations**. brooks cole publishing. company. londo